ولابد لنا ان شاء الله باجتماع الشمل ثم نادى بالرحيل فرحل وسار برجاله
وسعادة ميمونة ولازال سائر حتى بلغ العراق ووقعت العين بالعين وقد
كان ملك الروم في جنود عديدة فعند ذلك امر الامير بالنزول وباتوا
الفريقان يحترسان الى الصباح فلما كان فلما طلع النهار ركبت الروم من
كل فرقة وصفت صفوفها ونصبت الوقفة ونظرت المسلمين الى عالم عظيم
وهو يموج كالبحر الذي عظم عليهم الامر فقال لهم الامير لا تهولنكم الكثرة في
هؤلاء الكلاب وصاروا يحرضون بعضهم بعضا ويقولون موتوا كراما ولا تموتوا
لياما فان الموت واحد ولا تكرهوا هذا وقد فوق عزم الابطال على مبارزات
الكبار وهذا الفاتح لميدان الحرب عبد الوهاب بنفسه فنزل اليه
فارسا من الروم ورفع عليه الوقف فعرفه الامير بسيفه فرات لما وصل
اليه وهجم على صاحبه فقسمه نصفين فتعجبت الروم من ذلك الضربة التي
قطعت الجواد الذي على فارسه فخرج اليه الثاني فقتله والثالث والرابع
الى ان قتل خمسة واربعين فارسا منهم من الابطال العظام الذين يعتمدون
عليهم فلما عاينوا الروم ذلك طبت على وجوههم وادعى الملك
ميخاييل بالعدو فقير وقال له اتعرف هذا الفارس قال نعم هو ولد اللبوءة
الصمصامة والابن المعروفة هذا هو اسود بني كلاب فتوقفت الروم عن
قتاله وقد فنت صفوف بعضها وكان ذلك عقب النهار فرجع الامير
عبد الوهاب الى خيامه وهو حيران على ما به من القلق فلما كان وفي
صبحة غد ارتب ميخاييل صفوفه ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين فجعل

في الميمنة ملك جزائر البحر الاقصى وفي الميسرة ملك يقال له ميخاييل
البحري وكان ملك الجزائر اقوى وهو له يسمى ميخاييل البطاش ولهذا اختاره
الملك في الميمنة فلما نظر الامير عبد الوهاب هذا الترتيب رتب هو ايضا
رجاله فجعل ظالم ولد اخيه في الميسرة سيف الحنفية وفي الجناحين ضيغم
وقشعم وصار هو في القلب فبينما هم في حالة الترتيب واذا بالروم انحلوا عن صفهم
ووجهوا على القتال في ذلك اليوم فتعجب الامير عبد الوهاب من هذا الحال ورجع
هو ايضا في رجاله وهو يقول لعل في ذلك خير حتى يظهر لنا ما السبب فقال له
البطال لابد يا مولاي ان انكشف الحال واعرف المآل في اطار الليل اخذ معه غلمانه
وسار الى عسكر الروم واجتمع بالحاجبين مارس ومدارس فلما عرفوه سلموا عليه
باحسن سلام وقالوا يا مولاي البطال والسيد ابا محمد قلوبنا كانت عندكم
لكثرة هؤلاء المعاجيز عليكم وانتم في شرذمة قليلة فاني ارى من الحرمان
في حال الامير عبد الوهاب بالليل ويجمع الرجال من سائر الاقطار حتى يتقوى بهم
يواجه جنود الروم فان الملعون ما خرج من بلاده في هذه النوبة الا بقوة
عالية فقال له البطال اتعلم ان الامير عبد الوهاب لا يبالي بكثرة ولا بقلة وما
يفعل هذا الا بعد الحسم وقد وقفنا الاميرة ذات الهمة وميمونة وعلما الهدا
بالقصة فصعب ذلك على مارس ومدارس ثم قسم مارس وقالوا والله يا ابا محمد الا ان
انكشف الامر حيث قعدت الاميرة والحاجب الى ... ومن فيه خير فقال له
البطال كيف ذلك وانا ما اتيتك الا انظر سبب رجوعكم عن القتال فقال له اعلم يا
ابا محمد انه اقبل على الملك ميخاييل عرابي من البرية وناوله كتابا وقد ابا الحرب ان

في الميمنة

Copyright © King Saud University